

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وما أحسن ما قال البحتري يمدح المتوكل .

(يا بن الأباطح من أرض أباطحها ... فى ذروة المجد أعلى من روابيها) .

(ما ضيع ا[] فى بدو ولا حضر ... رعية أنت بالإحسان راعيها) .

فهؤلاء قريش الأباطح وأما قريش الطواهر فهم الذين لم تسعهم الأباطح فنزلوا طواهر مكة وهم معيص بن عامر بن لؤى وتيم بن غالب بن فهر ومحارب والحارث ابنا فهر .

137 - (شيبة الحمد) كان يقال لعبد المطلب بن هاشم شيبة الحمد لنور وجهه وذلك أنه كانت فى ذؤابته شعرة بيضاء حين ولد فسمى شيبة الحمد وفيه يقول حذافة بن غانم .

(بنو شيبة الحمد الذى كان وجهه ... يضاء ظلام الليل كالقمر البدر) .

138 - (حاتم طيء) جواد العرب المضروب به فى الجود المثل أنشد الجاحظ لأبى الشمقمق .

(لما سألتك شيئاً ... أبدلت رشداً بغي) .

(ممن تعلمت هذا ... ألا تجود بشى) .

(أما مررت بعبد ... لعبد حاتم طى) .

وقال آخر .

(الجود حاتم طى ... وحاتم البخل عون) .

(له مطابخ بيض ... والعرض أسود جون) .

ونظر أصرم بن حميد الطوسى إلى رجل يقول أنا مسلوب الغنى فنزل